تفسير أبي السعود

البقرة 71 - 70 .

جمالة صفر قيل ولعل التعبير عن السواد بالصفر لما انها من مقدماته وإما لأن سواد الإبل يعلوه صفرة ويأباه وصفها بقوله تعالى .

تسر الناظرين كما يأباه وصفها بفقوع اللون والسرور لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه من السر عن علي Bه من لبس نعلا صفراء قل همه .

قالوا استئناف كنظائره .

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي زيادة استكشاف عن حالها كأنهم سألوا بيان حقيقتها بحيث تمتاز عن جميع ما عداها مما تشاركها في الاوصاف المذكورة والاحوال المشروحة في اثناء البيان ولذلك عللوه بقولهم .

ان البقر تشابه علينا يعنون ان الاوصاف المعدودة يشترك فيها كثير من البقر ولا نهتدي بها الى تشخيص ما هو المأمور بها بل صادقة على سائر افراد الجنس وقرئ ان الباقر وهو اسم لجماعة البقر والاباقر والبواقر ويتشابه بالياء والتاء ويشابه بطرح التاء والادغام على التذكير والتانيث وتشابهت مخففا ومشددا وتشبه بمعنى تتشبه وتشبه بالتذكير ومتشابه ومتشابهة ومتشبه ومتشبهة وفيه دلالة على انهم ميزوها عن بعض ما عداها في الجملة وإنما بقي اشتباه بشرف الزوال كما ينبئ عنه قولهم .

وإنا إن شاء ا لمهتدون مؤكدا بوجوه من التوكيد أي لمهتدون بما سألنا من البيان الى الأمور بذبحها وفي الحديث لولم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث أي لم تذلل للكراب وسقى الحرث ولا ذلول صفة لبقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية لتأكيد الاولى والفعلان صفتا ذلول كأنه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرئ لا ذلول بالفتح أي حيث هي كقولك مررت برجل لا بخيل ولا جبان أي حيث هو وقرئ تسقى من اسقى .

مسلمة أي سلمها ا تعالى من العيوب او اهلها من العمل او خلص لها لونها من سلم له كذا اذا خلص له ويؤيده قوله تعالى .

لا شية فيها أي لا لون فيها يخالف لون جلدها حتى قرنها وظلفها وهي في الاصل مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا آخر .

قالوا عند ما سمعوا هذه النعوت .

الآن جئت بالحق أي بحقيقة وصف البقرة بحيث ميزتها عن جميع ما عداها ولم يبق لنا في

شانها اشتباه اصلا بخلاف المرتين الاوليين فإن ما جئت به فيهما لم يكن في التعيين بهذه المرتبة ولعلهم كانوا قبل ذلك قد رأوها ووجدوها جامعة لجميع ما فصل من الاوصاف المشروحة في المرات الثلاث من غير مشارك لها فيما عد في المرة الاخيرة والا فمن اين عرفوا اختصاص النعوت الاخيرة بها دون غيرها وقرئ آلآن بالمد على الاستفهام والآن بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام .

فذبحوها الفاء فصيحة كما في فانفجرت أي فحصلوا البقرة فذبحوها .

وما كادوا يفعلون كاد